Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى متغيرات كيميائية، أم نشاط كهربائي، أم أن هناك قوة خارقة تقف خلفها لها علاقة بالروح والنفس؟

كلها أسئلة جذبت أنظار العلماء واهتمامهم فى البحث عن أسرار العقل بعيدا عن العملية التشريحية. وكلما زاد البحث اكتشف العلماء مدى الغموض الذى مازال يكتنف هذا العضو الخطير الذى يمثل قمة الجهاز العصبى المركزى، والذى لا يتعدى وزنه الكيلو ونصف الكيلو ويمثل ١ : ٦٠ من وزن الجسم.

ولمعرفة بعض أبحاث العلماء فى مجال العقل البشرى بحثا عن المزيد من الحقيقة، نجد أنه من خلال التقدم فى التصوير الحديث للمخ يمكننا الآن رؤية المخ من خلال شاشة وهو يعمل، وينفعل، ويفكر، ويتكلم، بالإضافة إلى رؤية الأمراض العصبية والإصابات والأورام المختلفة التى تصيب أى مكان من المخ.

لدينا جهاز فحص المخ الطوبوجرافى بالكمبيوتر، وهو عبارة عن جهاز المخ القديم ولكنه يستطيع أن يترجم الرسم إلى صور وخرائط. من هذه الخرائط نستطيع أن نعرف الطاقة الكهربائية الموجودة فى المخ.

جهاز البث البوزدرونى، ويحتوى على شبه مفاعل نووي. تكاليفه باهظة ويستعمل فى الأبحاث العلمية فقط وهو غير متوافر فى مصر.

لدينا جهاز سبكت وهو خاص ببيان كمية تدفق الدم الذى يدخل كل مراكز المخ المختلفة. ولبيان أهمية هذا الجهاز أقول إنه عندما يرى